نذكر لكم مضامين سورة الفاتحة كما وردت عن ابن القيم رحمه الله، اشتملت سورة الفاتحة على أمهات المطالب العالية أكمل اشتمال؛ حيث اشتملت على التعريف بالله تعالى المعبود بثلاثة أسماء: مرجع الأسماء الحسنى والصفات العليا إليها، ومدارها عليها؛ والأسماء هي: الله، والرب، والرحمن؛ كما بُنيت سورة الفاتحة على الإلهية، والربوبية، والرحمة في الحمد، والحمد يتضمن هذه الثلاثة، فالله تعالى هو المحمود في إلهيته، وربوبيته، ورحمته.

وتضمنت سورة الفاتحة إثباتًا للمعاد، وجزاء العباد على أعمالهم بالعدل، وتفرد الله تعالى بالحكم بين الخلائق، وحُكْمُه بالعدل، كما تضمنت إثبات النبوات، وأنواع التوحيد الثلاثة التي هي؛ توحيد العلم والاعتقاد، وتوحيد الربوبية، وتوحيد الإلهية. كما شملت شفاء القلوب، وشفاء الأبدان؛ فمدار اعتلال القلوب وأسقامها على أصلين اثنين: الأول هو فساد العلم، والثاني فساد القصد، ويترتب عليهما داءان قاتلان؛ الضلال والغضب؛ حيث إن الضلال بسبب فساد العلم، والغضب بسبب فساد القصد، وهذان المرضان هما ملاك أمراض القلوب. ثم ورد التحقُّق بـ "إياك نعبد وإياك نستعين" علمًا ومعرفة، وعملاً وحالاً، وذلك يتضمن الشفاء من فساد القلب والقصد. وتضمنت السورة الرد على جميع المبطلين من أهل الملل والنِّحَل، والرد على أهل البدع والضلال.